



الأربعاء 18 أغسطس 2021 06:36 م

م-ع: القاهرة

متزوجة منذ 8 سنوات، وعندى ثلاثة أولاد، وأسكن في بيت عيلة، وعانيت كثيرًا بسبب تدخل حماتي في شئونى الداخلية حتى أسماء أولادى تتحكم فيها، وزوجى طيب حنون، يسمع لوالدته، ولا بغضبها، وكلما شكوت له يقول لي اصبري حتى فاض بي الكيل، ولا أستطيع تحمل ذلك، وطالبت زوجي بترك المكان والسكن في منزل آخر، ولكن حالته المادية لا تسمح، وأشعر لو بقيت في هذا البيت سوف أنهار أو أموت؛ بسبب حماتي.

أشيروا علي ماذا أفعل؟ أترك لها البيت بأولادى أم ماذا أفعل؟ أنا في حيرة.

م ع القاهرة

* تجيب عليها: الدكتورة منال يوسف - استشاري الإرشاد النفسى:

"الأخت السائلة المحترمة.."

لن ألومك ولن أقول لك شيئًا قبل أن تسترخي تمامًا وتأخذي نفسًا عميقًا (شهيق من الأنف ببطء ثم زفير من الفم ببطء أيضًا).

في هدووووووو تام ثم ارسمي صورة ذهنية إيجابية تجاه حماتك التي أنجبت لك هذا الزوج الحنون، كما قلت أنت والطيب البار بأمة التي ربه وكبرته لك شائبةً يافعًا صالحًا وأنت المستفيدة منه أنت وأولادك.. ألم يكن لها الحق في ابنها- ولو بالمشورة - في مثل هذه الأشياء التي ذكرتها أو غيرها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ألم يكن لها الحق أن تشعر أنها لا تزال على قيد الحياة في خاطر ابنها وأحفادها؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ابنتي العزيزة.. اهدئي واهنتي بزوجك وأبنائك وحتى بحماتك، وضعي والدتك مكانها تمامًا، وتخيلي المواقف نفسها، ثم اسألني نفسك هل سيضيق صدرك هكذا أم لا، ابنة العزيزة استعيني بالله ليترد عنك تلك الوسواس، ولا تشعري احمدي الله أن زوجك بار بأمة ليكون بارًا بك.. ابنة العزيزة استعيني بالله ليترد عنك تلك الوسواس، ولا تشعري زوجك بهذا مرة أخرى؛ حتى لا يتمادي أكثر، بل أطلب منك الذكاء والرفق معًا في معاملتها، وأخبريها أنت بما يمكن مما لديك، واشعري وأشعريها أنها أمك، وكوني لها ابنة بارّة حتى يبرك أبنائك .

واذكري يا ابنتي أن "البر لا يبلى، والذنب لا ينسى، والديان لا يموت.. افعل ما شئت كما تدين تدان"، بل وقولي لزوجك أحبائي تعال نأخذ رأي ماما (حماتك) في كذا؛ حتى يهدأ ويطمئن لك على والدته، ويتفرغ للتفكير في دوره الأساسي ومسئولياته الأهم من تلك السفاسف دون قلق أو تعكير للمناخ الأسري الذي يؤثر بالتأكيد عليك وعليه وعلى الأبناء، وللأسف لأسباب بسيطة يمكنك تقبلها ببساطة.

ومن الضروري يا عزيزتي أن تعلمي أننا بشر وينا عيوب، ولو كان في رأيك أن هذا عيب في زوجك أو حماتك فاحمدي الله كثيرًا على هذا العيب الجميبيبيبي، وبعدين يا ستي افكرى أغنية ليلى نظمي "حماتي يا نينة دلوعة على" نسأل الله العفو والعافية والهدى والتقوى والإخلاص في النية والقول والعمل.

